

الأغاني

(كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ عِشْرِينَ حَرْجَةً ... خَلَعْتُ بِرَهَا عَنْ مَنَكَبِيَّ رَدَائِيَا) .

فلما بلغ مائة وعشرا قال - بسيط - .

(أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ ... وَفِي تَكَامُلٍ عَشْرٍ بَعْدَهَا عُمُرٌ) .

فلما جاوزها قال - كامل - .

(وَلَقَدْ سئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُؤْلِهَا ... وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِبَيْدٍ) .

(غَلَبَ الرَّجَالَ وَكَانَ غَيْرَ مَغْلَبٍ ... دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ) .

(يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلَةٌ ... وَكِلَاهُمَا بَعْدَ الْمِضَاءِ يَعُودُ) .

(وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ لِقَيْتِهِ ... لَمْ يُنْتَظَرْ وَضَعُفْتُ وَهُوَ يَزِيدُ) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا الأصمعي قال وفد عامر بن مالك ملاعب الأسنة وكان يكنى أبا البراء في رهط من بني جعفر ومعه لبيد بن ربعة ومالك بن جعفر وعامر بن مالك عم لبيد على النعمان فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل وكان حريفاً للنعمان يبايعه وكان أديباً حسن الحديث والندام فاستخفه النعمان وكان إذا أراد أن يخلو على شرا به بعث إليه وإلى النطاسي متطبب كان له وإلى الربيع بن زياد فخلا بهم فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فإذا خرجوا من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم وكانت بنو جعفر له أعداء فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم فدخلوا